التيار اليساري في تركيا ١٩٢٣ - ١٩٨٠
(دراسة تاريخية سياسية)

د. حامد محمد طه السويداني

مدرس/ مركز الدراسات الإقليمية/ قسم الدراسات التاريخية والثقافية

مستخلص البحث

يعد التيار اليساري في تركيا من التيارات التي استقطبت شريحة اجتماعية متنوعة من المجتمع التركي، وشملت العمال، والطلاب، والمثقفين، والصحفيين... الخ، وقد تناول هذا البحث (التيار اليساري في تركيا ١٩٢٣ - ١٩٨٠) جوانب مهمة من تاريخ اليسار التركي، وقد قسم البحث إلى ثلاثة محاور تناول المحور الأول التيار اليساري في تركيا قبل عام ١٩٢٣ (نظرة تاريخية) فيما تناول المحور الثاني التيار اليساري في تركيا منذ تأسيس الجمهورية التركية ١٩٢٣ حتى الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠ وجاء المحور الثالث بعنوان التيار اليساري في تركيا منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠ وحتى الانقلاب العسكري في ١٢ أيلول عام ١٩٨٠، مشيراً إلى أهم الأحزاب اليسارية الاشتراكية والأحزاب والمنظمات اليسارية الكردية.

المقدمة

بعد قيام ثورة تشرين الأول/ أكتوبر الاشتراكية في روسيا ١٩١٧، وبحكم الموقع الجغرافي والاستراتيجي لتركيا، وقربها من الاتحاد السوفيتي. انتقلت المفاهيم اليسارية إلى تركيا، وقامت على اثر هذه الثورة العديد من الأحزاب الشيوعية والاشتراكية داخل المجتمع التركي، لكن هذه الأحزاب لم تستطع كسب وُد الجماهير التركية، ولم تؤثر بشكل كبير في الرأي العام التركي. ونتيجة لذلك لم تتمكن من الوصول إلى الحكم، وظل نفوذها محدوداً يقتصر على إثارة الفوضى والاغتيالات، لكن هذا لم يمنع فيما بعد من استقطاب بعض شرائح المجتمع التركي بسبب فشل الحكومات التركية في معالجة مشاكل تركيا الداخلية كالبطالة والعنف فضلاً عن الأزمات الاقتصادية التي

تعاني منها تركيا. قد أدى تطرف الأحزاب القومية التركية وتجاهل القوميات والأقليات الدينية أدى ذلك إلى ردة فعل هذه المكونات فالأكراد مثلا رأوا أن تبني المذهب الشيوعي والماركسي هو الحل الذي من خلاله يحصل الأكراد على حقوقهم المسلوبة، فضلاً عن تدهور الوضع الاقتصادي للعمال أدى إلى توجههم إلى اليسار الذي تبنى حقوق العمال، إضافة إلى وجود العديد من الأجانب في تركيا كالبلغار واليونانيين والروس وخاصة اليهود وهؤلاء اغلبهم ينتمون إلى فئة اليسار، وانطلاقاً من هذا المبدأ ولقلة الدراسات السابقة لليسار التركي من قبل الباحثين العرب بسبب الغموض والسرية التي تميزت بها هذه الأحزاب والمنظمات اليسارية جاء اهتمامنا بدراسة التيار اليساري في تركيا ١٩٢٣-١٩٨٠ دراسة تاريخية سياسية، مركزين على دراسة تاريخ تغلغل الأفكار اليسارية إلى تركيا قبل تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ مروراً بالتيار اليساري في عهد مصطفى كمال وبيان أسلوبه في قمع اليسار حتى انقلاب ١٩٦٠ وقيام دستور عام ١٩٦١ الذي فسح المجال لليسار التركي بالظهور، وتأسيس الأحزاب اليسارية فضلاً عن موجة العنف التي ظهرت في السبعينات ومارسته الأحزاب اليمينية قبل اليسارية مسلطين الضوء على أهم الأحزاب والمنظمات اليسارية حتى الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ وإعلان الأحكام العرفية.

المحور الأول/ التيار اليساري قبل تأسيس الجمهورية التركية (نظرة تاريخية)

يعود تاريخ الحركات اليسارية والاشتراكية في الدولة العثمانية إلى سنة ١٨٣٣-١٨٣٥م، إذ أن سان سيمون (هو احد المفكرين الفرنسيين الاشتراكيين الأوائل) أرسل في هذه المدة بعثة دعاية إلى الاستانة ومصر، كما حظر رجل عثماني إلى لندن بمناسبة "عيد إلام" الذي نظمه اليسار الأوربي ذو التوجه الاشتراكي[١] إذ تسربت الأفكار الاشتراكية إلى الدولة العثمانية في سبعينات القرن التاسع عشر عن طريق بعض الدارسين في أوربا، حتى أن جريدة (حقائق الوقائع) نشرت بعض المعلومات نقلاً عن صحيفة (الديلي نيوز) حول الاشتراكية، وشكل بعض العمال في الدولة العثمانية في عام ١٨٧١م وتحت تأثير (كومونة باريس)* جمعية عرفت بـ (عملة بروز جمعيتي)[٢]، وفي عام ١٨٨٩م تأسست جمعية الاتحاد والترقي وهي منظمة سرية ماسونية قامت في يوم ٢٣ تموز ١٩٠٨ بانقلاب عسكري ضد الدولة العثمانية[٣]، ولم يأت انقلاب ١٩٠٨ من فراغ بل هو ثمرة جهود عدة سنوات من النشاط السري والعلني قام به من أطلق عليهم بـ (الأحرار المثقفين) سواء داخل الدولة أو خارجها[٤]، وبتأثير الآراء الغربية توصلوا تدريجياً إلى الاستنتاج بأن الدولة العثمانية ايلة إلى السقوط والزوال[٥]، وأثر هذا الانقلاب والذي اضطر السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦- ١٩٠٩م) إلى إعادة العمل بدستور ١٨٧٦م[٦].

إن الحركات اليسارية والاشتراكية قبل الثورة الدستورية ١٩٠٨، أصبحت علنية وقد بدأ محمد مجيد وجماعة صغيرة من الاشتراكيين في ازمير تأسيس صحيفة بإسم "العمال"، وقد اندمجت جماعات اشتراكية أسسها Abraam Bonavouya في تشرين الأول ١٩٠٨ وهي جماعة يهودية مع مجموعة من الاشتراكيين البلغاريين في سلانيك مكونة (ناد اشتراكي) وقد أصبح هذا النادي ذات شهرة واسعة في سلانيك، كما تأسس اتحاد العمال الاشتراكيين في آذار ١٩٠٩م وطالب العمال الاتراك ببرنامج معتدل للإصلاحات السياسية، وقد اجتمع العمال في ٦ حزيران ١٩٠٩، وقد بلغوا (٥,٠٠٠)

شخص من قوميات مختلفة في سلانيك محتجين على مسودة الحكومة في قانون العمل[٧]، وبعد إزاحة السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش ١٩٠٩ سمح الاتحاديون بتشكيل الاحزاب والجمعيات السياسية ومنها اليسارية[٨] كون ان الاتحاديين كانوا خليطا من اليهود والاشتراكيين اليساريين والماسونيين وكانوا ينادون بالاشتراكية ويلقبون أنفسهم بالاشتراكيين[٩] فتأسس في أيلول ١٩١٠ الحزب الاشتراكي العثماني وصدرت جرائد اشتراكية بإسم (اشتراك) و (سوسيالست) و (معاهدة) و (انسانيت) وفي عام ١٩١٢ أسس بعض اليهود العثمانيين حزب الاتحاد الاشتراكي التركي في سلانيك بزعامة يهودي روسي الأصل وهو (بارفوس)[١٠].

وبعد قيام ثورة أكتوبر في روسيا ١٩١٧، انتقلت المفاهيم الشيوعية السوفيتية سريعا إلى تركيا وقامت على اثر هذه الثورة الكثير من الأحزاب الاشتراكية والشيوعية داخل تركيا، وساعدت عوامل داخلية وخارجية أحاطت بتركيا على تنامي اليسار التركي بفعل موقع تركيا الاستراتيجي وقربها من الاتحاد السوفيتي[١١] وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ قامت جريدة (يني دنيا) والتي بدأت تصدر منذ شباط ١٩١٨ بدور كبير في نشر الأفكار اليسارية والشيوعية في تركيا[١٢] إذ اثر الشيوعيون المرتبطون بكلا الحزبين الشيوعيين السوفيتي والفرنسي بشكل واضح على حركة مصطفى كمال (١٩٢٣- ١٩٣٨) القومية[١٣] فكانت بداية التنظيم الشيوعي التركي بين الأسرى العثمانيين في روسيا إذ عقد أول مؤتمر لهم (مؤتمر الأتراك الراديكاليون الاشتراكيون) في موسكو بتاريخ ٢٥ تموز ١٩١٩ ورئيسهم مصطفى صبحي الذي لجأ إلى الاتحاد السوفيتي فاراً من قمع الاتحاديين قبل الحرب العالمية الأولى[١٤] وأثناء قيام الحرب بين القوات التركية والارمنية كانت حكومة أنقرة تعاني من مشكلات داخلية منها نشاط الحزب الشيوعي التركي رغم قلة عدد أفراده، لكن مصطفى كمال كان يرغب في

قمعهم لولا حاجته آنذاك إلى مساعدات الروس[١٥] لكنه كسب ود السوفيت عن طريق تودده للشيوعيين لأنه كان بحاجة ماسة إلى دعم الاتحاد السوفيتي الذي دعم الشعب التركي بالمال والسلاح[١٦] وتأسس أول حزب شيوعي تركي في مدينة باكو في أذربيجان السوفيتية في ١٠ أيلول ١٩٢٠[١٧] واستمر نشاط اليسار التركي خلال عام ١٩٢٠ وبلغ ذروته بنشوء تنظيم في أنقرة بإسم (حزب الشعب الاشتراكي التركي)[١٨] وكانت هناك أحزاب أخرى مثل الحزب الاشتراكي التركي بزعامة حسين حلمي ومصطفى فاضل والحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة الدكتور حسن رضا وجميل عارف بالإضافة إلى الحزب الاشتراكي العمالي الفلاحي التركي برئاسة شفيق حسني وادهم نجاة وأحمد عاكف، وظهرت منظمات شيوعية مستقلة في اسطنبول والمدن الأخرى خلال عام ١٩١٩- ١٩٢٠ توحدت في حزب واحد هو الحزب الشيوعي التركي في عام ١٩٢٠ وكان إلى جانبه منظمة شيوعية أخرى بإسم (الجيش الأخضر) وكانا يناوئان حكومة اسطنبول وحكومة أنقرة معاً، وقد انحاز الجيش الأخضر إلى اليونانيين مما أعطى فرصة لمصطفى كمال لمنع التنظيمين الشيوعيين وشن حملة شديدة ضدهما[١٩]، كما أوعز بتشكيل حزب شيوعي منفصل كانت قادته من المقربين إليه في المجلس الوطني بإسم (الحزب الشيوعي التركي) الذي أصبح أداة بيده لتقسيم وإرباك الشيوعيين وأنصارهم، وعين وزير الداخلية الأسبق حقي بهيج بك أمينا عاماً للحزب الشيوعي الجديد، وأعلنت وزارة الداخلية قرار الحكومة التركية بالموافقة على إنشاء حزب شيوعي تركي إلى الرأي العام التركي والدولي، وأوضح مصطفى كمال للسياسيين والعسكريين الأتراك أن قيام مثل هذا الحزب لا يعني الأخذ بالأفكار الشيوعية، وإنما يهدف إلى استمرار المساعدات السوفيتية لحرب الاستقلال من ناحية، ولزرع الاضطراب في صفوف الشيوعيين والحد من تحركاتهم[٢٠] ويمكن القول بان سياسة مصطفى كمال كانت ناجحة، إذ بدأت المساعدات السوفيتية تتدفق

على تركيا[٢١] مع هذا فقد تبنى الاتحاد السوفيتي في سياسته الخارجية نصرة دول العالم الخاضعة للاحتلال الأجنبي بهدف تحريرها وإقامة علاقات معها يسودها التعاون والسلام وعدم الاعتداء وفي مقدمتها تركيا[٢٢] فقد ولدت الشيوعية التركية مجهضة بسبب النجاح المسبق لحركة الاستقلال التي قادها مصطفى كمال وبمجرد أن اشتدت قوة موقفه[٢٣] قام بسحق الجيش الأخضر مستعيناً بقوته المحترفة تابعه الأمين عصمت انيونو* (١٩٣٨- ١٩٥٠)، ففي كانون الثاني ١٩٢١ تم بطريقة ما اغراء مصطفى صبحي ومجموعة صغيرة من رفاقه بالقدوم من الاتحاد السوفيتي لزيارة تركيا، وتم إغراقهم في مدينة طرابزون في عملية تصفية كلاسيكية وبهذا تم القضاء على مؤسس الحركة الشيوعية التركية[٢٤] وفي ١٦ آذار ١٩٢١ تم التوقيع على معاهدة موسكو التي أرست دعائم الصداقة التركية السوفيتية، ومثلت أول نجاح لسياسة مصطفى كمال في المجال الخارجي[٢٥].

المحور الثاني/ التيار اليساري منذ تأسيس الجمهورية التركية ١٩٢٣ وحتى الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠

بعد انتهاء حرب الاستقلال التركية وتأسيس الجمهورية التركية في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٢٣ قام مصطفى كمال بحملة إصلاحات واسعة وتوجه بتركيا نحو الغرب، ورغم مواقف السوفيت الايجابية تجاه تركيا، والعلاقات الرسمية ومظاهر الوُد بين تركيا والاتحاد السوفيتي منذ بداية عام ١٩٢٠، إلا أن نظام مصطفى كمال لم يظهر الود تجاه الشيوعيين الأتراك الموالين للاتحاد السوفيتي[٢٦]. فضلاً عن موافقته على تكوين حزب شيوعي ذا صفة تركية بعيداً عن أن تتحكم فيه موسكو، وبعد عامين على قيام الجمهورية التركية أصبح الحزب الشيوعي التركي غير شرعي وتم قمعه داخل البلاد[٢٧].

وفي ١٧ كانون الأول ١٩٢٥ وقع الاتحاد السوفيتي وتركيا معاهدة الحياد وعدم الاعتداء، وحرصت تركيا في هذه المعاهدة على الإعلان عن طابعها السياسي الصرف وعدم صلتها بالشيوعية في تركيا، وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة السوفيتية أبرمت هذه المعاهدة مع الحكومة التركية منذ سنة ١٩٢٤ والتي استهدفت الحد من بث الدعاية الشيوعية والأفكار اليسارية في تركيا، وملاحقة الشيوعيين وتقديمهم إلى المحاكمة، ففي ١٢ آب ١٩٢٥ القي القبض على (أحمد أمين يالمان) Yalman رئيس تحرير صحيفة الوطن Vatan ذات الميول اليسارية وتعطيل هذه الصحيفة، وكذلك ناظم حكمت* (١٩٠٢- ١٩٦٣) الشاعر التركي المعروف بميوله الماركسية مع عدد من رفاقه، وحوكموا من قبل محاكم الاستقلال[٢٨] إذ كان الصراع على السلطة قد حسم لصالح مصطفى كمال ومع حلول عام ١٩٢٧ كانت جميع أشكال المعارضة العسكرية والدينية والسياسية واليسارية قد تم إسكاتها، وجرت الانتخابات في آب وأيلول في سنة ١٩٢٧ ولم يكن هناك سوى حزب واحد هو حزب الشعب الجمهوري بزعامة مصطفى كمال[٢٩].

كما نشرت صحيفة جمهوريت Cumhuriyet التركية في عام ١٩٢٧ نقلاً عن رشدي آراس وزير خارجية تركيا الأسبق قائلاً: (ان حكومة أنقرة تجاهر علناً بأن المعاهدة التي تربطها بالاتحاد السوفيتي هي سياسية بحته، ولا تريد أنقرة بوجه من الوجوه قبول التعاليم الشيوعية التي تنشرها حكومة موسكو، وذلك لان ليس للشيوعية في تركيا مكان ولهذا نحن نمنع نشر تعاليمها بين الشعب التركي[٣٠]، وواصلت الحكومة التركية سياستها الداخلية الرامية للحد من انتشار الشيوعية والأفكار اليسارية في تركيا، وفي تموز ١٩٢٩ اعتقل مجموعة من الشيوعيون الأتراك قدر عددهم (٢٠) شخصاً بسبب نشاطاتهم السرية في ولايات طرابزون وسامسون وازمير، وفي الشهر التالي ألقى مصطفى كمال خطاباً هدد فيه جميع الأشخاص الذين يقومون بالدعاية للشيوعية ووصف نشاطهم بالمغامرات الهدامة كونها تتعارض مع السياسة

الداخلية التركية القائمة على معارضة الشيوعية ومنع انتشارها في البلاد[٣١] ولم يكن للشيوعيين ولأسباب واضحة قدرة أن يسموا أنفسهم اشتراكيين أو شيوعيين وبدلاً من ذلك كانوا يشيرون على أنفسهم أنهم (ثوريون) مستخدمين الموافقة الرسمية على هذه الكلمة، إلا أن الالتباس في هذه الحالة كان يعمل لصالح النظام القائم فالثورة التركية الحقيقية هي التي قام بها اتاتورك (ارتداء القبعة الغربية) وفي نفس الوقت كان من السهل على البوليس ملاحقة الحزب السري للشيوعيين[٣٢]، وكانت الشدة التي اتبعتها حكومة مصطفى أتاتورك ضد التيارات اليسارية لا تسمح لها بالعمل بسهولة الإعراب عن رأيها بشكل واضح وجماعي فقللت كثيراً من تأثير هذه الأحزاب اليسارية فأصبح الذين يمثلونها مجرد أفراد متفرقين ليس لهم ثقل جماهيري واسع ومن ابرز هؤلاء الشاعر اليساري ناظم حكمت[٣٣].

وقد اتسمت المدة الزمنية ما بين عام ١٩٣٣ حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ بسيطرة الحكومة التركية على الأوضاع الداخلية في البلاد وبتقلص قوى المعارضة وتزايد سيطرة حزب الشعب الجمهوري[٣٤] فقد استفاد مصطفى كمال من مصطلحات الحرية والعدالة والمساواة والأمن التي نادت بها الثورتان الأمريكية والفرنسية، وأضفى بعداً شعبياً على إدارة تركيا[٣٥] وعلى الرغم من ذلك فان المعارضة لم تختفِ تماماً فهذه المرحلة ١٩٣٣-١٩٣٩ لم تشهد معارضة سياسية مسلحة باستثناء مجزرة ديرسيم* ١٩٣٧ إلا أنها امتازت باتساع التذمر الفردي والاضطرابات العمالية وصراع الفلاحين مع القوى الحكومية والإقطاعية المحلية[٣٦] أما في عام ١٩٣٨ فقد اكتشفت الحكومة التركية خلية شيوعية في الأكاديمية البحرية، وتم إصدار عقوبة السجن لمدة (٣٠) سنة مع الإشغال الشاقة بحق ناظم حكمت وذلك بسبب قيامه بتنظيم خلايا شيوعية بين طاقم السفينة الحربية ياووز yavvz[٣٧].

وفي عام ١٩٣٨ توفي رئيس الجمهورية مصطفى كمال، وجاء بعده عصمت اينونو وشهدت مدة رئاسة اينونو اندلاع الحرب العالمية الثانية

١٩٣٩ واتخذت تركيا جانب الحياد وطرحت هذه الحرب مشكلات جديدة شجعها الألمان، فقد أظهرت جماعة من الأتراك الطورانيين (القوميون الأتراك المتطرفون) معارضة قوية للاتحاد السوفيتي وسعت لاقتلاع كل آثار التنظيم الشيوعي، ولأجل مقاومة هذه الهجمات فإن الشيوعيين الأتراك حاولوا إنشاء تحالفات جبهوية وتنظيمات تتمكن من العمل بشكل قانوني مستفيدة من العاطفة الموجهة ضد الفاشيين السائدة في أوساط الشباب، وهكذا فإن الحزب الشيوعي التركي حاول خلال الحرب العالمية الثانية تشكيل (عصبة الشباب التقدمي) (وجبهة الوحدة الوطنية الديمقراطية) (والجبهة الديمقراطية التقدمية)، إلا أن هذه المنظمات لم تحقق تقدماً في كسب صفوة المجتمع التركي[٣٨].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ بدأ عصمت اينونو يدرك أن اتجاهات الرأي العالم العالمي بعد الحرب كان يميل إلى الحرية والديمقراطية ونبذ الدكتاتورية وسياسة الحزب الواحد. ولم يتردد اينونو في موافقته على قيام التعددية الحزبية[٣٩] فقام اليساريون بتشكيل الحزب الاشتراكي Sosyal Partisi الذي أسسه عادل اوغلو في اسطنبول في أيار من عام ١٩٤٦، فضلاً عن تأسيس أحزاب أخرى مثل الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهي أحزاب لم يكن لها تأثير في الحياة السياسية التركية[٤٠] ولهذا فقد نتج عن تحول تركيا من نظام الحزب الواحد إلى نظام تعدد الأحزاب نشوء أحزاب شيوعية واشتراكية، فقد تمكن شفيق حسني دغمار من إعادة تأسيس حزب العمال والفلاحين الاشتراكي التركي بصورة قانونية في ١٩ حزيران ١٩٤٦، وفي ١٤ مايس من العام نفسه نشأ حزب آخر هو الحزب الاشتراكي التركي الذي تزعمه المحامي اسعد عادل وكانت صحيفة الحقيقة Truth الصحيفة الرئيسة للحزب، وبالرغم من نشوء حزبين شيوعيين في هذه المدة، إلا أن الشيوعية في تركيا لم تتمكن من القيام بدور بارز

على الساحة السياسية التركية، إذ بعد مرور ستة أشهر تم حظرهما وحلهما بموجب الأحكام العرفية وذلك في ١٦ كانون الأول ١٩٤٦[٤١].

أما عن وضع الحركات اليسارية أثناء حكم الحزب الديمقراطي برئاسة عدنان مندريس (١٩٥٠- ١٩٦٠) فقد أكد ساجلار كيدر على أن انتخابات ١٩٥٠ تمثل حداً فاصلاً (من احد أنماط التطور الرأسمالي إلى نمط آخر)، كان معرضاً بصورة أكثر حدة للتقلبات في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، ومن الناحية الأخرى فان اليسار الماركسي فسر تغير السلطة عام ١٩٥٠ على انه ثورة مضادة، لان الديمقراطيين كانوا موالين للامبريالية وخاضعين للولايات المتحدة الأمريكية ومتلهفين إعطاء الرأسمالية قدراً من التاييد الشعبي[٤٢] ففي عام ١٩٥٠ بدأ الحزب الديمقراطي الحاكم بحملة قاسية ضد الحزب الشيوعي التركي إذ تم إيداع شفيق حسني ورفاقه السجن، وفي ظل ظروف الهزيمة والقمع تحول الحزب الشيوعي التركي إلى منظمة صغيرة من اللاجئين تمتلك محطة للإرسال الإذاعي من الخارج وكانت موسكو تمدها بالكهرباء[٤٣].

المحور الثالث/ التيار اليساري منذ انقلاب ١٩٦٠ وحتى انقلاب عام ١٩٨٠

شهدت تركيا صبيحة ٢٧ مايس ١٩٦٠ أول انقلاب عسكري في تاريخها المعاصر بقيادة الجنرال جمال كورسيل* (١٩٦٠- ١٩٦٦) الذي وضع نهاية حكم الحزب الديمقراطي وسيطر الجيش من خلال لجنة الوحدة الوطنية القومية التي تشكلت بعد الانقلاب بأسبوعين على السلطة في تركيا وقد ضمت اللجنة ٣٨ ضابطاً من بينهم أعضاء التنظيم السري الذي خطط للانقلاب[٤٤] وهناك أسباب عديدة أدت إلى قيام الانقلاب منها الأزمة السياسية والاقتصادية العميقة التي أحاطت بتركيا، وتجاهل الديمقراطيين لواجب وتعزيز العدالة الاجتماعية، وظهور الحزب الديمقراطي بمظهر غير

المخلص لاسمه وبرنامجه إذ قمع حرية الصحافة، وضيق الخناق على أحزاب المعارضة[٤٥] وفي إعقاب الانقلاب العسكري ١٩٦٠ سعت لجنة الوحدة الوطنية إلى صياغة دستور جديد للبلاد[٤٦] وفي منتصف عام ١٩٦١ بدأت لجنة الوحدة الوطنية باتخاذ سلسلة من الإجراءات لغرض إعادة النظام إلى السلطة المدنية، وكانت أولى خطواتها تكليف فريق من أساتذة القانون في جامعة اسطنبول لوضع مسودة دستور جديد للبلاد وتكون الفريق من خمسة أساتذة برئاسة النائب الجمهوري تورهان فيضي اوغلوا، ومعمر اكسوي، ويجري سافكي، وسعاد ديريل، والهام ارسيل، وعرضت المسودة على الجمعية التأسيسية، ثم جرى الاستفتاء على الدستور الجديد في ٩ تموز ١٩٦١ وقد بلغ عدد المشاركين في التصويت ٨٠% واقر الدستور بنسبة ٦١,٥% [٤٧].

وتكون الدستور من ١٦٨ مادة مقسمة إلى ستة أبواب فضلاً عن مقدمة أكدت على الحرية والعدالة والديمقراطية في تركيا[٤٨] وقد اشتمل دستور ١٩٦١ على عدد من الحقوق والحريات السياسية والتي تضمنت الحق في المساواة الجماعية، والحق في تأسيس الأحزاب وحرية الصحافة* واستقلال الجامعات والحق في تشكيل أحزاب جديدة، وهنا لابد ان نذكر ان دستور ١٩٦١ اعترف لأول مرة في تاريخ تركيا (بالحركات اليسارية).

إن هذه الإجراءات والحقوق التي منحها دستور ١٩٦١ كانت عاملاً فاعلاً في نشوء الأحزاب اليسارية والمنظمات اليسارية الثورية والأحزاب الاشتراكية الأخرى[٤٩] لقد بدأت في أواخر عام ١٩٦١ صيغة العمل الديمقراطي وحملت بين ثناياها توسيعا لقاعدة العمل الحزبي على اقل تضيق وتخفيف حدة التناقضات بين الحزبين الكبيرين الشعب والديمقراطي، ولقد اصطفت بجانبهما أحزاب جديدة من مواقع مختلفة بين اليمين المحافظ واليسار الراديكالي تبعا لموقفها من قضية الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية[٥٠].

وتجدر الإشارة أن ظاهرة انتشار اليسار بين الطلاب والمثقفين، كانت ظاهرة عالمية في عقد الستينات وليس حصراً على تركيا، ولكنها تطورت بسبب الدور المهم الذي لعبته الجامعات التركية في إسقاط اينونو وكتابه الدستور الجديد، ولذلك رأى الأساتذة والطلاب في أنفسهم القوة المحركة للمجتمع، وأدى ذلك إلى انتشار الجمعيات السياسية مثل نوادي الأفكار Fikir Kuloperi في غالبية الجامعات، إلا ان كلية العلوم السياسية في جامعة أنقرة ظلت الرائدة بتأثير البرفسور سعدون ارن احد قادة حزب العمل التركي[٥١].

ففي عقد الستينات والسبعينات شهدت تركيا ظهور عدد كبير من التيارات والاتجاهات اليسارية، وقد رافق هذا الظهور انتشار العنف والذي كان له تأثير على هذه التيارات، وأقر الجنرال جمال كورسيل قائد الانقلاب العسكري ١٩٦٠ بفشل الشيوعية في تركيا، وكانت وجهة نظره بمسألة السماح للأحزاب اليسارية بممارسة النشاط السياسي واضحة ومحدودة[٥٢]، وكان عام ١٩٦١ هو بداية شجاعة لصعود اليسار الجديد فعلى الرغم من ان بعض قانون العقوبات التركي (المأخوذة عن نظام الدكتاتور الايطالي موسوليني) لا تزال تحضر قيام حزب شيوعي علني، فإن الدستور الجديد سمح على وجه التجديد لقيام اشتراكي[٥٣]، وهكذا تأسس في ١٣ شباط ١٩٦١ حزب جديد من قبل (١٢) نقابة والتي سميت بإسم حزب العمل التركي[٥٤] وقد تم التوقيع على هذا التأسيس كل من كمال توركلر، وعوني اراقلن، وشعبان يلدز، وإبراهيم كوزتجه، واحمد موشلو، ورضا قواس، وحين اولوص باش، وصفات كوكسوز اوغلو، وصالح اوزقراباي، وإبراهيم دينيزجي آر، وعدنان اركن، وكمال نبي اوغلو[٥٥] وبعد الانتهاء من التأسيس قام المؤسسون بتقاسم وتوزيع السلطة وكانت الخطوة الأولى هي اختيار عوني ارافلن رئيساً لنقابات عمال اسطنبول، وتم تعيين شعبان يلدز نائباً له وسكرتيراً عاماً لنقابات عمال اسطنبول وتم تعيين قواس محاسباً مالياً الذي كان يشغل منصب رئيس نقابة العمال البلاستيكية. إن جميع المؤسسين بقوا واستمروا في

الحزب حتى تم إغلاقه ما عدا عوني اراقلن، وعملوا جميعهم وشغلوا مناصب في الحزب(٥٦).

وفي مايس ١٩٦١ تمكن الحزب من فتح فروع له في أقاليم تركية عديدة إلا انه لم يتمكن من الحصول على أي مقعد في الانتخابات العامة التي جرت في ١٥ تشرين الأول ١٩٦١، وسبب فشله في الانتخابات هو ان الحزب يتسم بايديولوجية عمالية صارمة لم تجذب تأييداً كثيراً في الأوساط العمالية فضلاً عن انه كان حديث التكوين إذ لم يكن عمر الحزب سوى ثمانية أشهر (٥٧).

وفي شباط عام ١٩٦٢ عقد الحزب مؤتمر التأسيس، إذ انتخب محمد علي ايبار* زعيماً للحزب وخفض عدد أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب إلى سبعة أعضاء ودمج مع الحزب الاشتراكي بزعامة محمد حيدر اوغلو مما زاد في نشاط الحزب، وانتشرت قواعده بعد انضمام العديد من المثقفين له فأصبح قاعدة الحزب للحركة الشيوعية، وعقد الحزب في تشرين الثاني ١٩٦٢ اجتماعاً مفتوحاً في اسطنبول هاجم فيه محمد علي ايبار ملاكي الأراضي والرأسماليين متهماً إياهم بالإضرار التي لحقت بالعمل في تركيا(٥٨) وقد طرح الحزب برنامجه الفكري والسياسي في عام ١٩٦٣ والذي يعالج العديد من مشاكل تركيا كما انه كان خاليا من أي لفظة للاشتراكية وقد أكد في برنامجه في نطاق السياسة الداخلية على وضع الحلول للمشكلات الاقتصادية، وتأكيده على ارتفاع تكاليف المعيشة وأعزى إليها السبب في قيام الاضطرابات بين صفوف العمال والطلبة وسعى من خلال ذلك إلى التأييد الشعبي، كما اقترح قانون جديد للإصلاح الزراعي محاولة منه لكسب الفلاحين وطالب بتأمين الصناعة والتجارة الخارجية والبنوك وشركات التأمين، أما موقفه من السياسة الخارجية التركية، فقد دعا الحزب إلى انضمام تركيا إلى السوق الأوربية المشتركة وإلغاء الاتفاقيات الثنائية بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، وإزالة جميع القواعد العسكرية من

الأراضي التركية فضلاً عن إيمانه بسياسة مضادة للأحلاف الغربية، ودعا إلى التقرب من المعسكر الاشتراكي ودول العالم الثالث[٥٩] وفي ٢٠ تشرين الأول من عام ١٩٦٥ أجريت انتخابات، وقد خاض حزب العمل هذه الانتخابات[٦٠] وحصل على (٣٠٠,٠٠٠) صوت و (١٥) مقعداً في الجمعية الوطنية[٦١] المؤلفة من (٤٥٠) مقعداً وبذلك استطاع تكوين مجموعة برلمانية بإسمه[٦٢] وهم كل من محمد علي ايبار، وسعدون ارن، وستيان التان عن مدينة اسطنبول، ورضا قواس عن مدينة أنقرة، ومظفر كاران عن مدينة دنيزلي، وطارق ضياء اكنجي عن مدينة ديار بكر، ويحيى كابنولات عن مدينة الاسكندرونة، وجمال حقي عن مدينة ازمير، وعادل كورتل عن مدينة قارص، وبهيجة بوران عن مدينة كيركلاريلي، ويونس كوجال عن مدينة قونيا، وكمال نبي اوغلو عن مدينة تكرداغ وعلي كارجي عن مدينة ادنه، وضياء بهادتلي عن مدينة يوزغان، وشعبان اريك عن مدينة ملاطيا[٦٣].

وقد أعلن رئيس الوزراء سليمان ديميريل في آذار عام ١٩٦٦ رسميا عزمه على تقوية الوسائل القانونية لمقاومة الشيوعية، والحد من فاعليتها وجرت سلسلة من الاعتقالات والمحاكمات والتظاهرات ضد الشيوعيين، وقد شهدت اسطنبول وأدنه وانقره مظاهرات عنف ضد الشيوعيين في ٢٠ آذار ١٩٦٦، والزم حراس الأمن بحماية مركز قيادة حزب العمل التركي[٦٤].

وفي عام ١٩٦٨ وصل عدد أعضاء الحزب إلى ١٢٦٩٥ وقد ضم في صفوفه ٢٤٩٥ من العمال الصناعيين و ١١٧٤ من العمال الزراعيين و ١٤٠٢ من الحرفيين، ومجاميع من البروليتاريا ٥٢٥٠ عضواً عامل ارستقراطي موظفاً مثقفاً وطالباً[٦٥] وقد استمر محمد علي ايبار كزعيم لحزب العمل حتى الانتخابات العامة في خريف ١٩٦٩ وقد سجل حزبه أصوات قليلة فاقداً (١٣) مقعداً في المجلس الوطني الكبير ونتيجة لذلك فإن ايبار أصبح مسؤولاً عن انخفاض أصوات حزبه مما دفعه إلى الاستقالة عن الحزب في تشرين الأول من عام ١٩٦٩ ومعه (١٣) من أعضاء الحزب،

وبموجب هذا التطور انتخب صابان يلدز Sabunyidiz العضو غير المميز لرئاسة الحزب وبهيجة بوران أصبحت السكرتيرة العامة، ومنذ وصول بوران إلى سكرتارية الحزب اخذ الحزب يتجه نحو البرولتياريه المدنية والأقليات الريفية (خاصة الأكراد) واخذ الحزب يقلص دوره تجاه الفلاحين، وان تأكيد الحزب على حقوق الاكراد الذي أضيف إلى برنامجه في تشرين الثاني ١٩٧٠ دفع إلى عدم شرعية الحزب وقانونيته، ونتيجة لذلك فان الحكومة غير الحزبية التي جاءت نتيجة لانقلاب آذار ١٩٧١ حكمت على قادة حزب العمل لفترات سجن طويلة لخرقهم الدستور وقانون الأحزاب السياسية[٦٦].

ففي آذار ١٩٧١ وجه قادة الجيش التركي إنذاراً شديداً إلى الرئيس التركي جودت صوناي لوضع حد للفوضى السياسية في البلاد، وقد تسبب هذا الإنذار في استقالة حكومة حزب العدالة برئاسة سليمان ديميريل، وتشكيل حكومة جديدة من خارج الأحزاب برئاسة نهادايريم وتحت إشراف الجيش، جاءت سيطرة الجيش على الحكم بسبب تفاقم أعمال العنف، ووقوع مصادمات بين العمال والسلطات التركية اثر قيام العمال بإضراب ضخم في حزيران ١٩٧٠ وشارك فيه أكثر من (١٠٠) ألف عامل وفي الواقع أن هذا الإضراب هو واحد من أكثر من (١١٢) إضراباً شهدتها تركيا عام ١٩٧٠، فضلاً عن تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار بنسبة ٧٠% مما حدا بالقوى اليسارية واتحاد النقابات الثورية (الديسك) إلى استغلال الوضع لإثارة نقمة الجماهير والتي بدأت تظهر خلال الاضطرابات العمالية والمظاهرات الطلابية، فضلاً عن ضعف الحكومة، والأمر الذي دفع بالجيش إلى القيام بالانقلاب خوفاً من وقوع تغير سياسي لصالح القوى اليسارية[٦٧] وفي إطار التضييق على اليسار التركي قام الجيش باعتقال (٥) آلاف شخص بينهم كتاب وصحفيون وأساتذة جامعيون وقادة اتحاد نواد الفكر واتحاد الغرف التجارية، وشاركت في تجمع اليسار (عصابة الكونترا) وهي منظمة سرية من المدنيين اليمنيين الذين كان يمولهم الجيش، وتأسست

بمساعدة أمريكية عام ١٩٥٩ لمقاومة أي انقلاب شيوعي[٦٨] وبعد مرور (١٢٠) يوماً على الانقلاب العسكري ١٩٧١ وبالتحديد في ٢٠ تموز ١٩٧١ تم حظر حزب العمل التركي[٦٩]، وفرض قيود شديدة على النشاطات اليسارية من خلال فرض الأحكام العرفية وغلق الصحف والمجلات ذات الاتجاه اليساري[٧٠]، وهكذا كانت نهاية حزب العمل التركي بعد ممارسة العمل السياسي لمدة تزيد على عشر سنوات واجه خلالها صعوبات كبيرة وتلا هذا الإجراء قرار آخر هو منعه (٤١) من أعضائه من تأسيس حزب آخر ولمدة (٥) سنوات وتم اعتقال قادة الحزب، ولقد ظل أعضاء الحزب في السجن حتى ١٨ مايس ١٩٧٤ حيث أطلق سراحهم بعد أن وافق رئيس الجمهورية فخري قورتورت على قانون العفو العام، لقد تمكن الحزب ان يستعيد نشاطه ثانية في ٣٠ نيسان عام ١٩٧٥ على يد بهيجة بوران بعد سنة من إطلاق سراحها[٧١] وفي عام ١٩٧٧ تم انتخاب بهيجة بوران أميناً عاماً للحزب وتمكن الحزب في بداية عام ١٩٧٧ من أن مكانة في الحياة السياسية سيجعل شرعية العمل في السياسة الداخلية، وطلبت من كافة الشيوعيين الموجودين خارج تركيا العودة إليها[٧٢]، وقد قرر حزب العمل التركي، في الانتخابات القومية لعام ١٩٧٧ السعي بمفرده لتمثيل اليسار في المجلس الوطني التركي الكبير[٧٣]، وفي عام ١٩٧٥ حدث تحول في كل موازين النفوذ داخل اليسار التركي بعد أن نجح الحزب الشيوعي التركي في احتلال مواقع داخل اتحاد نقابات العمال الثورية فوجد أنصار الحزب الشيوعي التركي أنفسهم فجأة يحتلون مواقع القيادة في أكثر الحركات النقابية نضالية في البلاد تحت شعار السلام والتقدم الاجتماعي[٧٤]، وتعرض الحزب الشيوعي التركي لهجمات برجوازية على امتداد (٦٦) عاماً منذ تأسيس ونشر اخطر الامتدادات التي يراد بها أن تشكك في حقيقة كون الحزب الشيوعي التركي حزباً وطنياً بطابعه ويمثل قوة وطنية، ان أي إنسان عامل يمكن أن يبقى محايداً في الاختيار بين السلم والحرب بين الحرية والاستقلال والقهر

والتعسف، أن النظام المسيطر على تركيا يحاول تخويف المناضلين في سبيل السلام والتقدم تحت ذريعة (الانتساب إلى الحزب الشيوعي التركي) وجرت محاكمات جائرة ضد الذين ينادون بالسلام ويدافعون عن حقوق العمال[٧٥] إن نشاط الحزب الشيوعي التركي المرتبط بتطبيق الماركسية نظرياً وعملياً يثبت بأنه فهم الموقف الملموس في أي بلد يتطلب تقييماً صحياً للوضع الدولي، وبديهي بان عمل الشيوعيين يساعد في هذا الاتجاه[٧٦].

ما ان انفتحت تركيا على الغرب وتبنت فلسفته السياسية والاجتماعية فقد شهد عقد السبعينات مرتعاً لمختلف الايدلوجيات الغربية منها والشرقية وان هذه الايدلوجيات نفذت إلى المجتمع التركي في وقت كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مهيأة لتقبل مثل تلك الايدلوجيات فتدني مستويات المعيشة واستمرار حالة الفقر والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي أدى إلى انتشار الاديلوجيات اليسارية والقومية والدينية المتطرفة[٧٧]، وهنا يمكن الإشارة إلى أهم الأحزاب والمنظمات اليسارية التي تأسست في هذا العقد الذي تميز بالعنف والاغتيالات السياسية والتدهور الاقتصادي، وفي خضم هذه التوترات والأعمال الإرهابية والاغتيالات السياسية يرى الأستاذ اوردغان سينجز قائلاً: (ان الحل الذي يلائم تركيا وينقذها من العنف والأزمات الاقتصادية هو اتجاه يسار الوسط الذي تبناه رئيس الوزراء السابق بولند اجويد (١٩٢٥- ٢٠٠٦م) فحزب اليسار الديمقراطي هو الممثل للتيار اليساري في تركيا كونه لديه نظرة شاملة وواقعية تجاه حل مشاكل تركيا الداخلية والخارجية)[٧٨].

أولاً/ الأحزاب اليسارية الاشتراكية التركية

أ- حزب العمال الاشتراكي التركي Torkiye Sosyalist Iscipartisi

تأسس هذا الحزب في نيسان ١٩٧٥ وأعلن عن تأسيسه من قبل (٥٠) شخصية اغلبهم من اتحادات النقابات الثورية[٧٩] وترأس الحزب احمد كوزماز الذي كان عضواً في حزب العمل التركي وجاء بعده (يالجين يوسف اوغلو) الذي أصبح رئيسا وأميناً للحزب، وقد ندد بارتباط تركيا مع الغرب في سياستها الخارجية، وتميز الحزب بدعوته إلى استقلال قبرص، ونصح بقيام جبهة موحدة لكل الأحزاب والشخصيات اليسارية، لكنه عانى من الانشقاقات ولم يتمكن من توسيع تنظيمه بشكل كاف للمشاركة في الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٧٧، وفي عام ١٩٧٩ أعلنت الإذاعة الرسمية نبأ اعتقال رئيس الحزب احمد كزماز بسبب خطاب ألقاه في الأول من أيار بمناسبة عيد العمال وهكذا بقي الحزب يفتقر إلى المكانة والتأثير في الحياة السياسية التركية ولم يكتب له النجاح الكبير[٨٠].

ب- الحزب الاشتراكي الثوري

وتأسس هذا الحزب في ٣٠ مايس عام ١٩٧٥ في أنقرة وتزعمه محمد علي ايبار وأمتد نشاطه إلى اسطنبول وانقره، أمام مصطلح الثوري فإنه أضيف إلى تسميته فيما بعد، وهذا الحزب يؤيد خط رومانيا- بلغاريا نتيجة تدخل السوفيت في تشكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، كما انه يدعو إلى الاشتراكية الوطنية التي تلائم الوضع التركي وانه يستند إلى الرصيد الشخصي لمؤسسة ايبار، وتوجه نحو العناصر الأكثر محافظة في اليسار التركي، بالإضافة إلى تطويره حلولاً اشتراكية لمعالجة مشكلات تركيا الداخلية[٨١]، وقد واجه الحزب مصاعب في توسيع تنظيمه إلى بقية المراكز المدنية الأخرى، وفشل في توفير مستلزمات المشاركة في انتخابات عام ١٩٧٧[٨٢].

ج- حزب الوطن Vatan Partisi

في ١٩٧٥/١/١١ نشأ حزب الوطن على يد أمينه قفلجميلي وهي أرملة الدكتور حكمت قفلجميلي الذي هرب من تركيا بعد الانقلاب العسكري الذي

حصل في ١٢ آذار عام ١٩٧١ ومات في المنفى في يوغسلافيا، وهذا الحزب هو امتداداً ايدلوجيا لحزب الوطن الأول الذي أنشأه الدكتور حكمت قفلجميلي عام ١٩٥٤، وبالإضافة إلى أمينه العام قفلجميلي هناك أعضاء يؤسسون للحزب أيضاً وهم احمد جان وعارف وشمشك وهم من مؤسسي حزب الوطن الأول(٨٣).

د- حزب الكادحين التركي

قام الكاتب اليساري ميهري بيللي في ١٢ شباط عام ١٩٧٥ بتأسيس هذا الحزب في اسطنبول، وهذا الحزب موال للاتحاد السوفيتي ويؤمن بالكفاح المسلح لتحقيق الثورة (٨٤) اما الفكرة التي يقوم عليها فهي النضال في تلك المرحلة يجب ان يتجه نحو الثورة الوطنية الديمقراطية ضد الامبريالية والإقطاع(٨٥)، وهذا الحزب يضم كافة الاتجاهات الاشتراكية والديمقراطية واليسارية الوطنية في تركيا، وكانت جريدة (العمال والفلاحين) الأسبوعية تنطق بإسم الحزب وتتبعها تنظيمات (اتحاد الشباب الثوري التركي) التي قامت على انقاض الجبهة المتحدة التي كانت تضم اليساريين عدا الماويين(٨٦).

و- حزب العمال والفلاحين التركي

تأسس هذا الحزب في شباط ١٩٧٨ من قبل دوغو بيرنيسيك*(٨٧) وهو قريب من الأفكار الماوية الصينية ومخلص لها تبنى الاشتراكية العلمية وتخلى عن أسلوب العنف وكان معاديا للسوفيت، أما سياسته الخارجية فقد كان الحزب يؤيد القضايا العربية كما انه حصل على تأييد أغلبية الأكراد وذلك بسبب تبنيه لمطالبهم(٨٨)، وقد ازدهرت هذه الأفكار في تركيا وخاصة في المناطق الشرقية كونها تساعد الفلاحين والعمال عن طريق المثقفين الثوريين(٨٩).

ثانياً/ الأحزاب والمنظمات اليسارية الكردية

ابتداءً لابد من توضيح تأثير الحركة الشيوعية على الأقليات في تركيا، إذ بدى التأثير الشيوعي واضحاً على الأكراد قبل غيرهم من الأقليات وقد تمثل هذا التأثير بقيام أحزاب ومنظمات شيوعية كردية استحدثت ايدولوجيتها من الأحزاب السوفيتية والماوية.

١- حزب العمال الكردستاني

ظهر حزب العمال الكردستاني في بداية السبعينات تياراً ايديولوجيا متأثراً بالأفكار والنشاطات الثورية ذات الطابع الماركسي التي اتخذت من الجامعات والمنتديات الفكرية منابر لها[٩٠] يتحدث مؤسس الحزب وأمينه العام عبدالله اوجلان عن البدايات بالقول (بدأ نضال الحزب ايدلوجيا وكان شفهياً وليس كتابياً ولم يمتلك التنظيم اسما فبعضهم كان يسميه (ثوار كردستان) والبعض الآخر يسميه (الابوحين) لقد بدأ نضالنا في شهر نيسان ١٩٧٣ بكلمتين (كردستان مستعمرة)، وقد بدأ الحزب نضاله بـ ٥-٦ أشخاص وفي عام ١٩٧٨ فكرت تلك المجموعات في إعلان الحزب[٩١] وقد أعلن الحزب عن برنامجه عام ١٩٧٨ الذي تضمن مفهومه الخاص بحل المشكلة الكردية، وأوضح بأن الوضع الاجتماعي والسياسي قد اكتمل من اجل مرحلة الثورة الديمقراطية الوطنية والقومية هذه المرحلة كانت على حد تعبير البرنامج نتاج نشاط الشرائح (البرولتارية الثورية)* التي قبلت الأفكار

الشيوعية ايدلوجية لها، وبحلول عام ١٩٧٩ تم الإعلان عن تشكيل الحزب[٩٢]، وهو ذو اتجاه ماركسي لينيني[٩٣].

وبسبب صعوبة استمرار نشاط الحزب داخل تركيا ومع تصاعد هجمات الجيش التركي خلال سنة ١٩٧٩- ١٩٨٠ واعتقاله وقتله بعض كوادر الحزب المتقدمة اتخذ الحزب قراره بالخروج من تركيا فانتقلت قياداته من ديار بكر إلى اورفه[٩٤] وفي ٧ تموز غادر عبدالله اوجلان الأمين العام لحزب P.K.K في تركيا متوجها إلى سوريا ومنها إلى سهل البقاع اللبناني[٩٥].

٢- الحزب البروليتاري الكردستاني الشيوعي

تأسس هذا الحزب عام ١٩٧٨ اتخذ مدينة ديار بكر مقراً له، ويطمح هذا الحزب إلى توسيع مجالات التعاون مع الأكراد في الخارج من اجل عمل مخطط مدروس النضال في سبيل تأسيس (دولة كردستان الكبرى المستقلة)، وان بروليتاري هذا الوطن يناضلون من اجل حرية شعبهم جنباً إلى جنب مع نضالهم الطبقي ومن اجل تحقيق هذه الأهداف فإن البلاد بحاجة إلى طبقة طليعية وطنية تتجسد في ضرورة قيام حزب شيوعي خاص بالأمة الكردية، وينضوي هذا الحزب البروليتاري في ظل حزب شيوعي موحد[٩٦]، اما بخصوص المنظمات اليسارية الكردية فاهم هذه المنظمات هي:

أ- منظمة طريق الحرية

وتأسست عام ١٩٧٤ وتعمل في وسط ضيق بين المثقفين الأكراد وتتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني التركي- جناح الدكتور سعيد قرمزي طوبراق، وهذه المنظمة من أنصار الاتحاد السوفيتي، وإنها تؤكد في

مقالاتها ان الشعب الكردي لا يستطيع تحرير نفسه إلا بمساعدة النظام الاشتراكي الذي تعني به الاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية.

ب- منظمة كاوة

بدأ نشاط هذه المنظمة في عام ١٩٧٨ وهي تؤمن بالأفكار الماوية وهدفها جمع أكراد كل من سوريا والعراق وتركيا وإيران في ظل مايسمى (دولة كردستان الكبرى المستقلة)، اشتركت في تنفيذ الكثير من العمليات والسرقات خلال عقد السبعينات، وبالإضافة إلى هذه المنظمات هناك منظمات أخرى مارست العنف السياسي كمنظمة الايويون، ومنظمة محمدي كردستان القوميين[٩٧].

ثالثاً: المنظمات اليسارية التركية

ظهرت في عقد السبعينات منظمات يسارية عديدة متأثرة بالأفكار الشيوعية، وقد مارست هذه المنظمات العنف طريقا للوصول إلى أهدافها، وتميزت هذه المنظمات اليسارية في تركيا بأسلوب السرية والكتمان في العمل السياسي ويغلب عليها التشرذم وتوزع ولائها بين الاتحاد السوفيتي والصين وابرز هذه المنظمات منظمة الشباب الثوري ومنظمة قوة الشعب ومنظمة وحدة الشعب ومنظمة المثقفين ومنظمة الكادحين ومنظمة جبهة الحزب الشيوعي لتحرير الشعب التركي ومنظمة التقدميين الاجتماعيين ومنظمة ميهر جيلر ومنظة الطريق الثوري ومنظمة اليسار الثوري ومنظمة وحدة الدعاية المسلحة للماركسيين اللينيين ومنظمة حزب العمال والفلاحين التركي ومنظمة التحرير[٩٨]، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني والمتمثل بالنقابات العمالية مثل الاتحاد التركي للنقابات العمالية واتحاد النقابات التقدمية والاتحاد النقابي لحق العمل وكانت هذه النقابات مسرحاً لنشاطات القوى اليسارية المتطرفة[٩٩].

أصبحت الحياة السياسية في تركيا قبل وقوع انقلاب ١٩٨٠ في حالة من الفوضى والإرهاب اجتاح تركيا بشكل واسع وخطير ووصل عدد ضحايا موجة العنف السياسي الذي ساد تركيا خلال الاشهر العشر الأخيرة التي سبقت انقلاب ١٩٨٠ أكثر من (٥٠٠٠) قتيل[١٠٠].

وفي ١٢ أيلول ١٩٨٠ قاد الجنرال كنعان ايفرن Kanan Evern رئيس الأركان العامة للجيش التركي انقلاباً عسكرياً في الساعة السادسة صباحاً بتوقيت تركيا[١٠١] وقد أذيع البيان رقم (١) من إذاعة أنقرة جاء فيه (ان الدولة وأجهزتها الرئيسية صارت عاجزة عن العمل وان الهيكل الدستوري كان مليئاً بالمتناقضات، وان الأحزاب السياسية متصلبة في مواقفها وتفتقر إلى الإجماع الضروري لمعالجة مشكلات البلاد)[١٠٢]، وحل البرلمان وحظر نشاط الأحزاب السياسية واتحادات العمال اليسارية DISK وأعلن قانون الأحكام العرفية، وشملت البلاد موجهة من الاعتقالات والتي بلغت ١٢٠,٦٠٠ شخص، وشملت الاعتقالات أعضاء الاتحادات المهنية والأحزاب وأساتذة الجامعات والصحفيون ورجال القانون[١٠٣]، وعاشت تركيا جحيماً حقيقياً فقد أوقع الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠م (٥,٧١٣) قتيلاً و (١٨,٤٨٠) جريحاً وهي أعداد تفوق أعداد قتلى حرب الاستقلال ١٩١٩- ١٩٢٣ والتي بلغت (٥,٢٤١) قتيلاً و (١٤,١٥٢) جريحاً[١٠٤].

الخاتمة

بعد الانتهاء من استعراض حركة التيار اليساري السياسي والاقتصادي والثقافي في تركيا منذ تغلغل الأفكار الماركسية والشيوعية والاشتراكية بين قطاعات عديدة من أبناء الشعب التركي وخاصة العمال والطلاب والمثقفين... الخ. وقد تبين من خلال هذا البحث عدة أمور منها هو أن الجمهورية التركية قد حسمت أمرها في التوجه نحو الغرب والانتماء إلى حلف شمال الأطلسي الذي كان سبب نشوءه هو التصدي للخطر الشيوعي الذي

يهدد أوربا، وكذلك انتماءها إلى المؤسسات الاقتصادية والسياسية والثقافية الغربية، مما يجعل الحكومات التركية هدفها مقاومة انتشار الأفكار الشيوعية والماركسية في تركيا، فضلاً عن ان الحياة التركية أصبحت ذا صيغة غربية مما أبعدهم عن المفاهيم اليسارية، إضافة إلى ان الطبقة البرجوازية والإقطاعية هي المتنفذة في تركيا والمتحكمة في حركة الاقتصاد التركي وان الأخذ بمفاهيم اليسارية لايصب في صالحهم وإنهم يقفون ضد الحركات اليسارية ويعملون على تحجيمها.

وتبين أيضاً من خلال هذا البحث أيضاً هو تورط التيار اليساري في تركيا بأعمال العنف والاغتيالات السياسية مثال ذلك الأحداث الدموية التي وقعت في ١ أيار ١٩٧٧ والتي قبل انها نجمت عن صراعات ايدلوجية بين القوى اليسارية في إحدى الساحات في اسطنبول إذ تجمع أكثر من (٢٠٠) ألف شخص وقد أطلق مجهولون النار عليهم مما أدى إلى مقتل ٨٠ متظاهر ويرى الباحث ان التيار اليساري في تركيا مارس العنف والتطرف كرد فعل لسياسات الحكومات التركية التي لم تتفهم لمطاليب الأقليات وشرائح العمال والطلاب، وهذا ما أكده اردوغان ستنجر السكرتير العام لحزب اليسار الديمقراطي DSP في اسطنبول عند لقائي به بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٨ قائلاً ((ان اليسار التركي لا يؤمن بالعنف فهو يسعى لرفاهية الإنسان ولكنه بنفس الوقت يمارس العنف عندما يعلن الكفاح المسلح مضطراً كرد فعل لممارسة اليمين المتطرف الذي لديه منظمات سرية للاغتيالات السياسية)، والدليل الذي يؤكد تورط اليمين التركي المتطرف في أعمال العنف هو ما أكده الأستاذ حسن بتماس مسؤول التشكيلات الإعلامية والإدارية لحزب السعادة الوطني عند لقائي به في أنقرة بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٢٢ قائلاً (ان الذي يثبت وجود منظمات سرية تستخدم العنف من قبل اليمين المتطرف فبعد انقلاب ١٩٨٠ قام الجنرال كنعان ايفرن بحملة اعتقالات واسعة وتم اعتقال اعداد كبيرة من الذين يتنمون إلى اليمين

المتطرف (الذئاب الرمادية) برئاسة رئيس حزب الحركة القومية الب ارسلان توركش). وتبين أيضاً ان التيار اليساري في تركيا كان هامشياً ومفككاً ومتوزع الولاء بين الاتحاد السوفيتي والصين. والملاحظة التي تستحق الذكر هو ان اليسار التركي ازعج الحكومات التركية وكان مصدر قلق لهم، فضلاً عن اليسار التركي له مواقف وطنية منها رفضه للقواعد العسكرية الموجودة في تركيا والانسحاب من الاحلاف والاتفاقيات الغربية والأمريكية، فضلاً عن موقف اليسار التركي الايجابي من بعض القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية.

Feftist Current In Turkey

١٩٢٣ -١٩٨٠

By

Dr. Hamed Muhamed Taha Al-Swaudani
Instructor / Proroncial studies
Historical and Educational Department

ABSTRACT

Feftist trend in Turkey, regarded as one of the currents which polarized a variety of social sections of the Turkish Society including workers, peasants educated, and joaitnalists … etc.

This research addressed, important sides of the leftist current in Turkey, ١٩٨٠ -١٩٢٣. The research has been divided to three axises the first dealt with the leftlist current before ١٩٢٣ chistorical outlook, where as the second axis dealt with the leftist current since the establishment of the Turkish republic, till the coupe de etat ١٩٦٠, while the the third axes clarified the sraus of the leftist current since ١٩٦٠ coupe de etat till ١٢.sep, ١٩٨٠ coupe de etat. Indicating the most important leftist socialit parties, and leftist Kardish Organizations.

الهوامش

(١) احمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥- ١٩٨٠، (بغداد- ١٩٨٩)، ص ٢٢١ ؛ مكسيم رودنسون، الماركسية والعالم الإسلامي، ترجمة كميل داغر، دار الحقيقة (بيروت- ١٩٧٤)، ص ٢٥٥.

(*) كومونة باريس: وهي أول حكومة في التاريخ الحديث لدكتاتورية البروليتاريا تتويجاً لانتفاضة عمال باريس في ١٨ آذار ١٨٧١ دامت شهرين حتى قمعها في انهر من الدماء في ١٨ أيار ١٨٧١ . عبدالله اوجلان، مانيفستو الحضارة الديمقراطية: المدنية عصر الآلهة المقنعة والملوك المستترين، ترجمة زاخو شيار، ج١، ط٢، (د.م- ٢٠٠٩)، ص ١٥٥.

(٢) محسن حمزة حسن العبيدي، التطورات السياسية الداخلية في تركيا ١٩٤٦- ١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الموصل- ١٩٨٩)، ص ٣٨.

(٣) إبراهيم خليل العلاف، نحن وتركيا : دراسات وبحوث، مركز الدراسات الإقليمية، (جامعة الموصل- ٢٠٠٨)، ص ٢٨٠.

(٤) عصمت برهان الدين عبدالقادر، دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨- ١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، ١٩٨٩)، ص ٦٠.

(٥) ارنست رامزور، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، (بيروت- ١٩٦٠)، ص ٣٩.

(٦) احمد عزت الاعظمي، القضية العربية، ج١، (بغداد -١٩٣١)، ص ٩٠.

(٧) النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٢٣- ٢٢٥.

(٨) العبيدي، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٩) محمد طه الجاسر، تركيا ميدان الصراع بين الشرق والغرب، ط١، دار الفكر (دمشق- ٢٠٠٢)، ص ٨٣.

(١٠) العبيدي، المصدر السابق، ص ٣٨.

(١١) حسين عبد فياض العامري، دراسة في الحركة الشيوعية في تركيا ١٩٦٠- ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى معهد الدراسات الأسيوية والأفريقية (بغداد- ١٩٩٠)، ص ٨.

(١٢) العبيدي، المصدر السابق، ص ٣٨.

(١٣) جورج هاريس وآخرون، اليسار في تركيا : دراسات حول تركيا، ترجمة مركز البحوث والمعلومات (بغداد- د.ت)، ص ٦٧.

(١٤) حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩ – ١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد- ١٩٨٩)، ص ٨٢.

(١٥) المصدر نفسه، ص ٨٢.

(١٦) Metin Tamoc, The warrior diplomats Guardians of the national security and Modernization of Turkey Texas, (Ankara-١٩٧٦), P. ١٨.

(١٧) إبراهيم خليل أحمد وخليل علي مراد، إيران وتركيا : دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر (جامعة الموصل– ١٩٩٢)، ص٢٨٢.

(١٨) بهنان، المصدر السابق، ص ٨٢.

(١٩) العبيدي، المصدر السابق، ص٣٩.

(٢٠) بهنان، المصدر السابق، ص ٨٢- ٨٣.

(٢١) كمال المنوني، تطور العلاقات السوفيتية التركية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٤، (القاهرة– ١٩٧١)، ص ١١٦.

(٢٢) حنا عزو بهنان، العلاقات التركية السوفيتية ١٩٢٥- ١٩٣٥، مجلة دراسات إقليمية، العدد ٨، السنة ٤. مركز الدراسات الإقليمية، (جامعة الموصل– ٢٠٠٧)، ص ١٣.

(٢٣) احمد شميم، مأساة اليسار التركي في نوبار هوفسيبنان وآخرون تركيا بين الصفوة والبيروقراطية والحكم العسكري، مؤسسة الأبحاث العربية، (بيروت– ١٩٨٥)، ص١٥٧.

(*) عصمت اينونو: ولد في عام ١٨٨٤ في مدينة ازمير وكان سياسيا وعسكريا تولى رئاسة اركان حرب الاستقلال التركية ١٩٢٠- ١٩٢٢ تولى رئاسة الوزراء حتى عام ١٩٣٧ وخلف مصطفى كمال في رئاسة الجمهورية ١٩٣٨- ١٩٥٠ وتوفي عام ١٩٧٣.

Süleyman yeşilyurt, türkiye 'nin BaşBakanlori, kültur sanat yayinlari (Antara-٢٠٠٦) S.٣١-٣٦.

للمزيد ينظر: علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤ – ١٩٧٣ أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد– ٢٠٠٦).

(٢٤) شميم، المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٢٥) زياد عزيز حميد يحيى، العلاقات التركية السوفيتية ١٩٥٢ - ١٩٩٠ أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل– ٢٠٠١)، ص ١٢.

(٢٦) إبراهيم خليل احمد وآخرون، الاحزاب السياسة في تركيا، في تركيا المعاصرة، دار الكتب للطباعة والنشر (جامعة الموصل – ١٩٨٨)، ص ١٨١.

(٢٧) العامري، المصدر السابق، ص ١١.

(*) ناظم حكمت : شاعر تركي يساري من مواليد سلانيك ١٩٠٢ انتقل الى الاناضول عام ١٩٢٠ واشتغل بالتدريس سافر الى موسكو لدراسة علم الاقتصاد والاجتماع وعاد إلى بلاده ١٩٢٨ ومارس الكتابة والصحافة قبض عليه بتهمة القيام بالدعاية إلى الشيوعية وحكم عليه بالسجن ٢٨ عاماً لكن خرج بموجب عفو عام ١٩٥٠، وزار ناظم حكمت كثير من البلدان الاشتراكية، مات في موسكو عام ١٩٦٣؛ محمد حرب عبدالحميد، العثمانيون في التاريخ و، ط٢، دار القلم (دمشق– ١٩٩٩)، ص٤٣٨؛ إبراهيم الداقوقي، ناظم حكمت شاعراً، مجلة الأقلام، العدد ١ (د.م– ١٩٧٣).

(٢٨) بهنان، العلاقات التركية السوفيتية، ص١٤.

(٢٩) هانيس كرامر، تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد (التحدي الماثل امام كل من أوربا والولايات المتحدة)، ترجمة فاضل جنكر ط١، منشورات مكتبة العبيكان، (الرياض– ٢٠٠١)، ص ٢٤.

(٣٠) بهنان، العلاقات التركية السوفيتية...، ص١٣.

(٣١) المصدر نفسه، ص١٤.

(٣٢) شميم، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٣٣) جاسم محمد شطب، التطورات السياسية والاقتصادية الداخلية في تركيا ١٩٣٣- ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد– ١٩٩٠)، ص١٨٦.

(٣٤) المصدر نفسه، ص١٨٦.

(٣٥) يوجل اوزقايا، اتاتورك، والشعبية في مجموعة مؤلفين الفكر الكمالي (كتاب يجب ان يكون في متناول اليد) ترجمة د.آدم افين، مؤسسة اتاتورك العليا للثقافة واللغة والتاريخ مركز أبحاث اتاتورك، (د.م– ٢٠٠٢)، ص ٦١.

(*) مجزرة دير سيم: وهي حركة مسلحة أعلنها الكرد ضد الحكومة التركية بين عامي (١٩٣٧- ١٩٣٩) أكدت من خلالها على الهوية القومية للكرد في تركيا ورفضها للسياسة العنصرية التي كانت تمارسها الحكومة التركية تجاه الأقليات غير التركية والمتمثلة في الإصرار على إنكار وجود العنصر الكردي وقد تعاملت الحكومة التركية بقسوة بالغة مع تلك الحركة واضطر قائد الحركة سيد رضا إلى وقف إطلاق النار حقناً للدماء. ينظر: منهل الهام عبد آل عزو العقراوي، العلاقات التركية الإيرانية ١٩٧٩- ١٩٨٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الموصل، ٢٠٠٨)، ص٨٥.

(٣٦) شطب، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(٣٧) العامري، المصدر السابق، ص ١٢.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٢- ١٣.

(٣٩) ياسين، المصدر السابق، ص ١٥٧.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ١٦٠.

Kamal Krpat, Turkey's polities the Transition toulti -party system, princetion, cuiv, press, N.I. ١٩٥٩. P. ٤٤٠.

(٤١) العامري، المصدر السابق، ص ٨٧.

(٤٢) شميم، المصدر السابق، ص ١٦١.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ١٦٠.

(*) جمال كورسيل (١٨٩٥- ١٩٦٦) جنرال عسكري تركي ينحدر من أسرة عسكرية شارك في عام ١٩٠٨ في الحرب ضد روسيا القيصرية وله مشاركة في فلسطين ١٩١٧ قاتل مع اتاتورك في معارك التحرير التركية ١٩١٩- ١٩٢٨ وكذلك مع اينونو بالحرب ضد اليونانيين اصطدم مع عدنان مندريس وقدم استقالته وتولى رئاسة الجمهورية.

Turkey Almanac, Turkish Daily News (Ankara – ١٩٧١). P.٣٠٣.

(٤٤) عبدالجبار قادر غفور، انقلاب عام ١٩٦٠ في تركيا: تحليل دوافعه الاقتصادية والسياسة، مجلة دراسات تركية، العدد ١ (جامعة الموصل– ١٩٩١)، ص ١١.

(٤٥) دافيد كوشنير، تركيا تغيرات اجتماعية وسياسية، ترجمة مركز البحوث والمعلومات (بغداد– د.ت)، ص ٤.

– سوتاكيلي، الجيش التركي وانقلاب ١٩٦٠، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣، (القاهرة– ١٩٦٨).

(٤٦) طلال يونس الجليلي، التجربة البرلمانية في تركيا ١٩٧١- ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة المستنصرية– ١٩٨٨)، ص ٥٧.

(٤٧) نوال عبدالجبار سلطان الطائي، التطورات السياسية الداخلية في تركيا ١٩٦٠- ١٩٨٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل– ٢٠٠٢)، ص ٥٤.

(٤٨) النص الكامل للدستور التركي لعام ١٩٦١ في الموسوعة العربية للدساتير العالمية (القاهرة – ١٩٦٦)، ص ٧٥٠.

(*) شميم، المصدر السابق، ص ١٦٤، وفي هذا الصدد تأسست العديد من الصحف اليسارية وأهمها صحيفة **yon** (الاتجاه) والتي كانت تصدر في اسطنبول أسسها كاتب شاب يدعى دوجان افسيوجلو، وبدأت باجتذاب ٥٠٠ توقيع من شخصيات بارزة، حتى ان توزيعها سرعان ما وصل إلى ٣٠،٠٠٠ نسخة وهو رقم كبير لصحيفة يسارية في تركيا في ذلك الوقت.

(٤٩) العامري، المصدر السابق، ص ٥٦-٥٧.

(٥٠) عماد احمد الجواهري، المبادىء الاتاتوركية والعمل الحزبي في تركيا ١٩٦٠- ١٩٧٣، مجلة دراسات عربية، العدد ٨، السنة الثانية (بيروت– ١٩٨٢)، ص ١٠٩.

(٥١) رضا هلال، السيف والهلال: من أتاتورك إلى اربكان : الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي، ط، دار الشروق، (القاهرة– ١٩٩٩)، ص ١٢١.

(٥٢) حكمت قفليجملي، مسائل الثورة في العالم الثالث: الامبريالية والنموذج التركي، ترجمة فاضل لقمان، دار الحداثة للطباعة والنشر، (بيروت– ١٩٨١)، ص ١٠.

(٥٣) شميم، المصدر السابق، ١٦٣. وكذلك ينظر :

Celal A.kanat, Sosyalizmin Sorunlari Ve Türkiye (Istanbul-١٩٩٠).

(٥٤) Sadun Aren, Tip olayl ١٩٦١– ١٩٧١, Cemyay (Istanbul – ١٩٩٣), S.٧.

(٥٥) Hakki Öznur, Derin Sol: Catismalar-Cinayetler- Infazlar, Basziz, Balmumcu/Besiktas (Istanbul-٢٠٠٦) S. ٥١.

(٥٦) A. E.S.٥١.

(٥٧) العامري، المصدر السابق، ص ٦٠.

(*) محمد علي ايبار. ولد في عام ١٩١٠ في اسطنبول من عائلة ارستقراطية تثقف في المدارس الفرنسية، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من فرنسا أفكاره ماركسية، وكان من اشد المعاصرين لنمو النفوذ الأمريكي في تركيا وقد نشر كتابين هما (الحرية) و (الحرية المقيدة) انضم إلى النشاطات اليسارية المختلفة توفي في ٢١ مارس ١٩٨٧ في اسطنبول.

-Turkey Alamanac ١٩٨٦, A Turkish daily news publication (Ankara). P.٤٤٤.

(٥٨) الطائي، المصدر السابق، ص ٨٥.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ٨٥.

(٦٠) Turkey Almanac ١٩٨٨. Op. Cit. P.٢٣.

(٦١) شميم، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٦٢) العامري، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٦٣) Mehmet Ali Aybar, "Bagimsizlik Demokrasi Soayalizm" Gercek yay, ١٩٦٨ "Tip Tarihi " ٣ Cilt, BDS yay (Istanbul – ١٩٨٨) S. ٥.

(٦٤) العامري، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٦٥) فلاديمير ايفانوفيتش دانيلوف، الصراع السياسي في تركيا– الأحزاب السياسية والجيش، ترجمة يوسف إبراهيم الجهاني، ط١، دار حوران للطباعة (دمشق– ١٩٩٩)، ص١٥٧.

(٦٦) احمد نوري النعيمي، العلاقات التركية الروسية: دراسة في الصراع والتعاون، ط١، دار زهران للنشر، (عمان– ٢٠١١)، ص ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٦٧) فاضل كاظم حسيين، الاحزاب السياسية في تركيا: دراسة في اتجاهاتها ومواقفها من المشكلات التركية ١٩٧٠- ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة المستنصرية– ١٩٨٨)، ص ٥-٧.

(٦٨) هلال، المصدر السابق، ص ١٢٦-١٢٧.

(٦٩) Feroz Ahmed, The Turkish ewxperiment in Democracy ١٩٥٠-١٩٧٥ (London – ١٩٧٧) P. ٢٩٥.

(٧٠) يحيى، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٧١) العامري، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٧٢) النعيمي، العلاقات التركية الروسية...، ص ١٦٨.

(٧٣) شميم، المصدر السابق، ١٨١.

(٧٤) المصدر نفسه، ص ٧٤.

(٧٥) حيدر كوتلو (السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي)، الماركسية في التطبيق هي البحث الخلاق، مجلة قضايا السلم والاشتراكية، العدد ٩ أيلول ١٩٨٦، ص ٣٢.

(٧٦) نديم البتكين، تركيا بوابة إستراتيجية للامبريالية العالمية، الحقيقة برس (د.م– د.ت)، ص ٣٢٢.

(٧٧) حسين، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٧٨) مقابلة شخصية للباحث بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٨ في استنبول مع الأستاذ اوردغان سينجر السكرتير العام لحزب اليسار الديمقراطي.

(٧٩) دانيلوف، المصدر السابق، ص ٣٠٧.

(٨٠) العامري، المصدر السابق، ص ١١٥ ـ ١١٦.

(٨١) وصال نجيب عارف العزاوي، المؤسسة العسكرية التركية، دراسة في الدور السياسي ١٩٦٠-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد– ١٩٨٨)، ص ٨٤.

(٨٢) Öznur , A.G.E.S. ١٣١.

(٨٣) العامري، المصدر السابق، ص ١١٧.

(٨٤) العزاوي، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٨٥) العامري، المصدر السابق، ص ١١٨.

(٨٦) إبراهيم الداقوقوي، اكراد تركيا، ط١، دار المدى للثقافة والنشر (سوريا، ٢٠٠٢)، ص ٢٣٨.

(*) دوغوبيرينسنك : ولد عام ١٩٤٢ تخرج من كلية القانون جامعة أنقرة مارس العمل السياسي وكان عضواً فعالاً في حزب العمل التركي حتى عام ١٩٦٨، أودع السجن بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٧١، وبعد صدور العفو العام ١٩٧٤ أطلق سراحه وعمل في الصحافة وكان المحرر لصحيفة (الضياء) اليومية المؤيدة لبكين

Turkey Almanc ١٩٨٦ , Op. Cit , P. ٤٦٧.

(٨٧) هاريس، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٨٨) العامري، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٨٩) الداقوقوي، اكراد تركيا، ص٢٣٨.

(٩٠) وصال نجيب عارف العزاوي، حزب العمال الكردستاني التركي، دراسات ستراتيجية، العدد ٣٣، مركز الدراسات الدولية (بغداد– ٢٠٠٢)، ص ٢٣.

(٩١) عبدالفتاح علي يحيى، (حزب العمال الكردستاني في تركيا نشأته وتطوره) في خليل علي مراد واخرون، القضية الكردية في تركيا وتأثيرها على دول الجوار، مركز الدراسات الإقليمية (جامعة الموصل– ١٩٩٤، ص ١١٩- ١٢٠.

(*) البروليتاريا: وهي كلمة مشتقة من اصطلاح ظهر في روما القديمة للدلالة على اوطأ طبقة اجتماعية واقتصادية، فالبروليتاري هو شخص ليس لديه أي حقوق أو ممتلكات، استخدم كارل ماركس تعبير البروليتاريا للدلالة على طبقة العمال، كما رأى ماركس بأن البروليتاريا هي الطبقة الثورية الوحيدة في مجابهة الرأسمالية ويرى ان دكتاتورية البروليتاريا ينبغي ان تتحقق على اثر قيام العمال بالثورة البروليتارية ؛ جمهورية العراق، تعريفات ببعض المصطلحات، (بغداد– د.ت)، ص١١٦.

(٩٢) رعد عبدالجليل مصطفى وآخرون، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في العالم الثالث، مركز دراسات لعالم الثالث، (جامعة بغداد– ١٩٨٩)، ص ١١٤.

(٩٣) صباح محمود محمد، النظام السياسي التركي، سلسلة الأرشيف والتوثيق، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية (الجامعة المستنصرية– ١٩٨٥)، ص ٥٦.

(٩٤) عبدالله اوجلان، مختارات، منشورات حزب العمال الكردستاني، (د.م– ١٩٨٥)، ص ٦١،

– وللمزيد ينظر: هكذا تحدث اوجلان، حوارات صحفية في السياسة والفلسفة والحياة ط١، دار اخيل للطباعة (اليونان ٠ ١٩٩٩).

(٩٥) Öznur , A.G.E.S. ٧٤٥.

(٩٦) وليد رضوان، موقف التيار الإسلامي والتيار العلماني في تركيا من القضية الكردية، ط١، دار النهج (حلب– ٢٠٠٨)، ص ٢١٢.

(٩٧) العامري، المصدر السابق، ص ١٢٢- ١٢٣.

(٩٨) المصدر نفسه، ص ١٠٣.

-Metin Culhaoglu, Binyil Esiginde Marksizm ve turkiye solu, Sarmal yayinevi (Istanbul-١٩٩٧).

(٩٩) كريم محمد حمزة، ودهام محمود الجبوري، القوى الفاعلة في المجتمع التركي، ط١، بيت الحكمة، (بغداد– ٢٠٠٢)، ص ١٢٦.

(١٠٠) العامري، ص ١٣٠.

(١٠١) جلال عبدالله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية التركية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت– ١٩٩٨)، ص ٢٤.

(١٠٢) وليد رضوان، تركيا بين العلمانية والإسلام في القرن العشرين، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر (بيروت– ٢٠٠٦)، ص ٢٠٤.

(١٠٣) هلال، المصدر السابق، ص ١٤٢.

(١٠٤) حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة حسين عمر، ط١، مطبوعات كلمة والمركز الثقافي العربي، (بيروت– ٢٠٠٩)، ص ٩١.